Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك شذرة من بلوتارك تصف بوضوح مباشرة الاحتفالات. «عندما يموت الإنسان فإنه يشبه تماماً أولئك الذين يباشرون الأسرار. حياتنا كلها رحلة في دروب الآلام لاوقفة فيها. وفي اللحظة التي يهدأ فيها يقبل الرعب والخوف والحيرة، ثم يلقاك نور وتتلقاك حقول رائعة بالأغاني والرقص والظهورات المقدسة». لقد عاش بلوتارك في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي. وليس ثمة طريقة ممكنة تخبرنا كيف أن هذا الانجراف المنظم بعناية للعواطف ينتمي الى الأسرار في العصر البركليسي، ولكن كان هناك نوع من الانجراف كما يبين ويؤكد ارستوفان في مسرحيته «الضفادع».

هرقل: عندئذ سوف نجد أنفاساً

من الموسيقى حول أذنيك ونورا حول

عينيك من أروع مايكون وايكة

من الآس - وحشوداً مبتهجة

من الرجال والنساء - إنها البداية

للوهلة الأولى، فإن هذه المادة من دون التحرر البهيج المغلف بالأسرار والانفعالات القوية تبدو غريبة عن الفكرة التي نعرفها عن الأغريق. فدلفي وبندار وتعليم الأخلاق العملية والتأكيد الدائم على الحداثة يبدوان الممثلين الحقيقيين لليونان. لكنهم بأنفسهم لم يصلوا الى التبير الأسمى والأعمق عن الروح اليونانية. فالالتزام الذاتي النبيل لابد أن يلزم ذاته بشيء ما. فابولو احتاج الى ديونسيوس، كما يؤمن بذلك الأغريق. يقول أفلاطون «ذلك الذي لايعرف الإلهام ولا مس الجنون في نفسه يأتي إلى الباب ويعتقد أنه سوف يدخل المعبد بشفاعة الفن - أقول إنه لن يقبل لا هو ولا شعره».

وقد توصل الأسلوب الدلفي والأسلوب الديونيسي الى الاتحاد